Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من ذمام هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملا، ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى، ثم تفرقوا فى سوادكم وعدائكم، حتى يفرج الله، فإن القوم إنما يطلبوننى، ولو قد أصابونى سهوا عن طلب غيرى».

وقال له مسلم بن عوسجة الأسدى: «أنحن نتخلى عنك، ولم نعذر إلى الله فى أداء حقك، أما والله لا أفارقك، حتى أكسر فى صدورهم رمحى، وأضربهم بسيفى، ما بقى قائمه بيدى، ولو لم يكن معى سلاحى لقذفتهم بالحجارة حتى أموت معك».

وقد بر مسلم بقسمه، وبقى، ومات.

ثم دنا من الحسين حبيب بن مظاهر، يقول له:

«لولا أنى أعلم أنى فى أثرك، لا حق بك، لأحببت أن توصينى حتى أحفظ بما أنت أهل له».

وأقبل الفتى الصغير على بن الحسين ـ على زين العابدين ـ على أبيه، وقد علم أنهم مخيرون بين الموت والتسليم فسأله:

- ألسنا على الحق؟

قال الوالد:

- بلى والذى يرجع إليه العباد.

فقال الفتى:

- يا أبه! فإذن لا نبالى.

وهكذا، أصحاب الحسين وأهله كانوا جميعًا لا يبالون ما يلقون. ما علموا أنهم قائمون بالحق، وعليه يموتون.

وفى ليلة القتال أيضا جلس الحسين فى خيمته يعالج سهامًا له بين يديه، ويرتجز، وأمامه ابنه العليل على، يقول:

يا دهر أفٍّ لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل